

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في الاحتفال بعيد الفن والادب والفكر**

في ٨ أكتوبر ١٩٧٦

بسم الله

أيها الاخوة والاخوات

يسعدني كل السعادة أن ألتقي اليوم بكل فناني وفنانات مصر وكتابها ومفكريها وقادتها علي جميع المستويات فقد جننا الي هنا لنحتفل بعيد الفن .. والاحتفال بعيد الفن هو في الحقيقة احتفال بمصر وبالقيم الانسانية العليا التي أصلها الفن في الانسان المصري

منذ آلاف السنين عاشت مصر ومازالت تعيش لأنها تؤمن بأن الخير هدف في ذاته وكذلك الحق وكذلك الجمال .. عكس المجتمعات العادية التي تري أن الغاية تبرر الوسيلة والتي تقيم الانسان بقدر مايملك من مال أو سلطان ولكن هذه قوي خارجية يمكن أن تزول تحت أي ظروف وفي أي وقت أما القوة الحقيقية التي لايمكن أن تزول ولايمكن أن يسلبها منا أحد فهي القوة الداخلية احساسنا بأن قيمنا انما نستمدتها من ايماننا بقيم انسانية عليا ولذلك فنحن لسنا في حاجة الي شيء لأننا عن طريق هذا الايمان وعن طريق تلك القوة نملك كل شيء

من هنا كانت مصر منذ مولدها مجتمع النور والجمال حتي أن القبائل البدائية التي وفدت الي وادي النيل بحثا عن الطعام والمأوي كانت تطلق علي أهل مصر شعب الانسانية ، هذه القيم الانسانية العليا التي أصلها الفن فينا هي التي حافظت علي أرض مصر من التلف وصانت انساننا المصري عبر كل تلك العصور من الدنس كما قلت لكم في خطاب سابق لي

فلم يكن غريبا أن يصبح من أهم ملامح الشخصية المصرية اعتزاز المصري بنفسه واحساسه بالتفوق الداخلي حتي في أحلك الأوقات فهو الذي أعطي للبشرية كيانها الحضاري وهو المعلم الأول الذي لولاه ما استطاع الانسان فيما بعد ان يكتسب خبرات في شتي مجالات الفنون والحكمة والعلوم

اكتشفها المصري واختزنها عبر آلاف السنين ثم نقلها إلي الاجيال التي تلتها وهذا يفسر كيف أن المصري حتي في أحلك فترات حياته ظل يحمل الرسالة وينشرها فيمن حوله من شعوب وأمم لا شاغل له الا أن يظل صانعها للفن ومتلقيا وناشرا للمعلم

هذه القدرة علي مواصلة الجهد الخلاق وعلي العطاء الدائم المستمر لايمكن أن تتبع من فراغ إنما تتبع من قيمة انسانية عليا أصلها الفن في الانسان المصري عبر السنين هذه القيمة هي الحب اهم سمات مجتمع النور والجمال

والفن عطاء والحب عطاء وكلاهما عطاء بدون مقابل وأي عمل لا يصدر عن الحب لن يؤدي في النهاية إلا الي الفشل والحب قيمة أصيلة من قيمنا المصرية فلم يكن سعي الانسان المصري القديم من أجل الخلود نابعا من الرغبة في التغلب علي الموت بل عن حب دفين للحياة في هذا العالم وفي العالم الآخر علي حد سواء .. وحتى التغلب علي الشر لا يكون إلا بالحب لأنك لو حاولت أن تقضي علي الشر بالشر فلن تجني إلا مزيدا من الشر .. علي مدي تاريخه لم يعرف عن الانسان المصري أنه قابل الشر بالشر وإلا لما عاش الي الآن . فقد حارب المصري الشر في صورته المختلفة من قهر وظلم وعدوان كما لم يعرفه أي انسان اخر ولم يكن المصري في يوم ما في مواجهة قوي الشر سلبياً كما قد يقال عنه .. فقد يصعب أحيانا نعم ولكن لم يكن الصمت بالنسبة لنا يوما ما يعني الاستسلام أبدا علي العكس ظل المصري يعمل طوال حياته للقضاء علي قوي الشر بقوي أعظم منها وأكثر فاعلية في العطاء والحب والبناء والتعمير

من أجل هذا نحتفل الليلة بمصر ونحن نحتفل بالفن ولكن نحتفل أيضا بالقيم الانسانية العليا التي ينطوي عليها الفن فهو وحده القادر علي ان يصل الانسان بجذوره وان يحقق له الانسجام الروحي وان يكشف له عن الحقيقة وان يجعله يرتفع عن الأمر الواقع وان يجدد احساسه بأدميته وان يصل بينه وبين الكون صلة عضوية لاتماثلها صلة أخرى هذا الفن يضع بين يدينا جسد الدنيا وروحها كاملة من غير انتفاص وفوق هذا يوفر الفن للانسان مناخ الحرية كما لاتوفره القوانين والتشريعات .. فلا فن بدون الحرية ولاحرية حقيقية في غياب الفن أو في سجنه بالقيود والمواصفات ان الفن هو الطاقة الكامنة في أي مجتمع فاذا انطلقت هذه الطاقة انطلق المجتمع والعكس صحيح وقديما قالوا اذا اردت ان تخلق مجتمعا فاضلا فلا بد ان تعطيه فنا جميلا

لذلك لم يكن من باب الصدفة ان اخترت الثامن من اكتوبر من كل عام ليكون عيدا للفن . ففي السادس من اكتوبر عيد العبور . عبرنا من الهزيمة الي الانتصار ومن الظلام الي النور ومن اليأس الي الأمل ومن آفاق محدودة مغلقة الي آفاق روحية مفتوحة كالسمااء

ان نصر اكتوبر ليس حدثا وانتهي .. انه طاقة خلاقه تتوالد مع الزمن وما يترتب عليه من آثار الي الآن يقارن بما سوف يحققه هذا النصر غدا وبعد غد أو علي مر الزمان

من هنا كان احتفالنا بالفن مواكبا لاحتفالنا بالنصر .. فكما انتصرت قواتنا الباسلة في اكتوبر المجيد كذلك يجب ان ينتصر الفن عندنا علي قوي الشر وكما عبر الجندي المصري منذ ثلاث سنوات وازال من طريقة جميع العقبات والمعوقات كذلك يجب ان يعبر الفنان المصري الحواجز التي تقف حائلا دونه ودون العطاء والعطاء المستمر نحو مجتمع أفضل وأجمل

لذلك فإنني انتهز فرصة العيد الأول للفن في مصر لكي أعلن هذه القرارات بعد
اتفاقي عليها مع رئيس مجلس الوزراء

اولا : ان تلتزم الأجهزة التابعة لوزارة الاعلام بكفالة حق الأداء العلني في مجال
الابداع الفني والأدبي للمؤلف والمخرج والمؤدي بحيث يكون لكل منهم الحق في
مقابل مادي عن كل مرة يقدم فيها العمل للجمهور

ثانيا : منح جائزة الجدارة وقدرها ألف جنية لعشرة من فنانينا وكتابنا ذلك بناء علي
اقتراح اكااديمية الفنون كل عام

ثالثا : منح شهادة تقدير لعدد من فنانينا وكتابنا ممن ساهموا في تأصيل القيم الانسانية
التي ينطوي عليها نصر اكتوبر المجيد بناء علي اقتراح أكاديمية الفنون كل عام

رابعا : التأمين الشامل علي الفنانين والفنانات وأهل الفكر والكتاب خامسا : التوصية
لدي مجلس الشعب في دورته القادمة باذن الله بعدم احالة الفنان الي المعاش مادام
قادر علي العطاء

سادسا : اعادة النظر في هيئات المسرح والسينما والموسيقي والكتاب وغيرها من
مجالات الابداع بحيث تزال جميع المعوقات وتتكافيء الفرص امام جميع الأجيال

لما كان نصر اكتوبر المجيد يدين بالكثير بايمان الانسان المصري بوطنه وبنفسه
وبالله عز وجل فقد قررت تطبيق القانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٦٤ الخاص بالاعفاء
الضريبي للفنانين بنسبة ٢٥% من صافي ايراداتهم علي قراء القرآن الكريم الي حين
صدور القوانين الجديدة للضرائب في مجلس الشعب الجديد باذن الله ربنا اجعل هذا
البلد امنا مطمئنا واجعله ياربي منبعا دائما للحق والخير والجمال

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته